1-70/13

سياسة سورية
عربية سعودية
خارجية

بيروت : في ١٨ شباط ١٩٥٢

" سري "

الموضوع : مجلة " الأحد " وأسباب حملتها على سوريا والمملكة السعودية

١ ـ منذ ان وقع الانقلاب العسكري الثالث في سوريا على يدي العقيد اديب الشيشكلي ، حتى كانت مجلة " الأحد " الصادرة في بيروت وصاحبها السيد رياض طه يعملان بقوة واندفاع لمصلحة هذا الانقلاب العسكري وصاحبه العقيد الشيشكلي ، وذلك بتدخل المشرف على تحرير المجلة حينذاك السيد قدري قلعجي الذي اصبح فيما بعد مديراً لمكتب صحافة الجيش السوري وسنداً قوياً للعقيد الشيشكلي .

٢ ـ وفي الوقت ذاته كانت هذه المجلة تحمل ، في كثير من الاحيان على بعض الامراء من افراد البيت السعودي المالك ، وتشهر بهم ، وتنشر صورهم بما لا يتفق مع كرامتهم مما كان يغضب المفوضية العربية السعودية في بيروت ويدعو لعرض شكواها على السلطات اللبنانية المختصة سواء بوزارة الخارجية او مديرية الانباء في بيروت لاتخاذ بعض الاجراءات ضد هذه المجلة .

٣ ـ لقد كانت المفوضية السعودية في بيروت تظن اولاً : ان اسباب موقف المجلة العدائي من الامراء السعوديين والمملكة يعود الى رغبة صاحبها السيد رياض طه في الحصول على مبالغ من المال ، ولكنه كان في الواقع يعلن بانه ليس له اية رغبة في ذلك وانما هدفه الاصلاح بان يشمل المملكة السعودية وامرائها ، وكانت السلطات اللبنانية المختصة تتدخل فعلاً لعدم تكرار الحملة .

٤ ـ وبينما المجلة سائرة في موقفها الايجابي من سوريا والعقيد الشيشكلي والسلبي من المملكة السعودية ، فاذا بك تتغير فجأة بالنسبة لسوريا فقط ، وتحمل على سوريا والشيشكلي ، فاتخذت الحكومة السورية بعض الاجراءات ضد المجلة وصاحبها ومنع عدم دخولها لسوريا .

٥ ـ لقد رحت ارقب اسباب هذا التطور وابحث عنه ، لاسيما والحكومة اللبنانية في حالة التفاوض مع سوريا ، واخيراً تبين لي بان المجلة وصاحبها يسيران بتوجيهات عراقية صرفة واليكم الايضاح كما تلقيته من شخص لبناني كان في بغداد وعاد منذ ثلاثة ايام فقط الى بيروت :

آ ـ لقد ارتبطت مجلة " الأحد " بالسياسة العراقية ارتباطاً وثيقاً ، لقاء نفع مادي ، وذلك بواسطة المفوضية العراقية في بيروت .

ب ـ منذ ان انتهت الانتخابات النيابية في العراق ، حتى كلفت المفوضية العراقية المذكورة مندوبي المجلة احدهما يدعى " توفيق " والثاني يدعى " وديع " بالدخول الى العراق ، فارسلهما السيد رياض طه في سيارته الخاصة وبسوقها سائقه الخاص ، وكان احد المندوبين " ويعتقد انه توفيق " ترافقه زوجته ، فوصل الأربعة الى بغداد ونزلوا في فندق " الجامعة العربية " وذلك لجمع الاشتراكات من العناصر التي صدرت توصيات القصر الملكي العراقي لها بالاشتراك في هذه المجلة . وكان سفرهم من بيروت حوالي منتصف شهر كانون الثاني الماضي .

ج. – وفي يوم السبت ٢٤ كانون الثاني الماضي لحق السيد رياض طه صاحب المجلة نفسه بمندوبيه الى بغداد، وذلك على حساب الحكومة العراقية او القصر الملكي في فندق «سميراميس» وراح السيد عبد الرزاق الهلالي احد كبار موظفي القصر الملكي في بغداد يزوره في الفندق على التوالي، وكذلك شقيق عبد الرزاق نائب البصرة السيد عبد الحميد الهلالي كان يزوره في الفندق لمساعدته في تحصيل الاشتراكات، واعطاء التوجيهات اللازمة اليه.

د – وفي يوم الأحد الأول من شهر شباط الحالي زار السيد عبد الرزاق الهلالي السيد رياض طه في الفندق واعلمه بأن سمو الوصي على العرش الامير عبد الاله على استعداد ~~[illegible]~~ لاستقباله في ذات اليوم، فاستقبله سموه فعلاً في القصر وقتاً طويلاً واكرمه مادياً.

هـ – لقد عاد السيد رياض طه من بغداد الى بيروت في اليوم التالي – اي في يوم الاثنين ٢ شباط الجاري – كما عاد مندوباه الى بيروت بعد ان جمعوا ما امكن من بدل الاشتراكات والاعلانات الخاصة من القصر الملكي والحكومة.

و – ان مجلة «الاحد» اخذت تنتشر في العراق بقوة، بعد هذه الزيارة، فقد راحت تحمل التوجيهات السياسية ضد سوريا والعقيد الشيشكلي بالشكل الذي يحلو لبعض كبار رجالات السياسة والحكم في العراق، مما قد يؤثر في مجرى العلاقات بين لبنان وسوريا ./.